فيخرج عن غرض الكذاب فلنعتمد على ما وقع عليه اجماع
المسلمين انه لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم خلف في
القول في ابلوغ الشريعة والاعلام بما اخبر به عن ربه
تعالى وبما اوحاه اليه من وحيه لا على وجه العمد ولا على
غير عمد ولا في حالتي الرضا والسخط والصحة والمرض
وفي حديث عبد الله بن عمرو قلت يا رسول الله اكتب
كل ما اسمع منك قال نعم قلت في الرضا والغضب قال
نعم فاني لا اقول في ذلك كله الا حقا ولنرد ما اشرنا
اليه في دليل المعجزة عليه بيانا فنقول اذا قامت المعجزة
على صدقه صلى الله عليه وسلم وانه لا يقول الا حقا وابلغ
عن الله تعالى الا صدقا وان المعجزة قائمة مقام قوله
الله تعالى له صدق عبدي فيما يذكره عني وهو يقول
اني رسول الله اليكم لابلغكم ما ارسلت به اليكم وابين
لكم ما نزل عليكم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى وقد جاءكم الرسول بالحق من ربكم وما اتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فلو يصح ان يوجد منه
في هذا الباب خبر يخالف معجزه على اي وجه كان فلو جوزنا
الغلط والسهو لما تميز لنا من غيره ولا اختلط الحق
بالباطل فالمعجزة مشتملة على تصديقه جملة واحدة

من

من غير خصوص فتنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
كله واجب برهانا واجماعا كما قاله ابو اسحق فصل وقد
توجهت ها هنا لبعض الطاعنين سؤالات منها ما روى
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ سورة والنجم قال افرايتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى قال تلك الغرانيق
العلى وان شفاعتها لترتجى ويروى ترتضى وفي رواية
ان شفاعتها لترتجى وانها لمع الغرانيق العلى وفي اخرى
والغرانقة العلى تلك للشفاعة ترتجى فلما ختم السورة
سجد وسجد معه المسلمون والكفار لما سمعوا اثنى
على الهتهم وما وقع في بعض الروايات ان الشيطان
القاها على لسانه وان النبي صلى الله عليه وسلم كان تمنى
ان لو انزل عليه شيء يقارب بينه وبين قومه وفي
رواية اخرى ان لا ينزل عليه شيء ينفرهم عنه وذكر
هذه القصة وان جبريل جاءه فعرض عليه هذه السورة
فلما بلغ الكلمتين قال له ما جئتك بهاتين الايتين
فحزن لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى تسلية له وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي الاية وقوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي
اوحينا اليك الاية فاعلم اكرمك الله تعالى انا لنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)